مغامرات الجيل العلمية

١٩

البحر المجهول

تأليف : عفاف عبد الباري   رسوم : صفوت قاسم



مغامرات الجيل العلمية

١٩

البحر المجهول

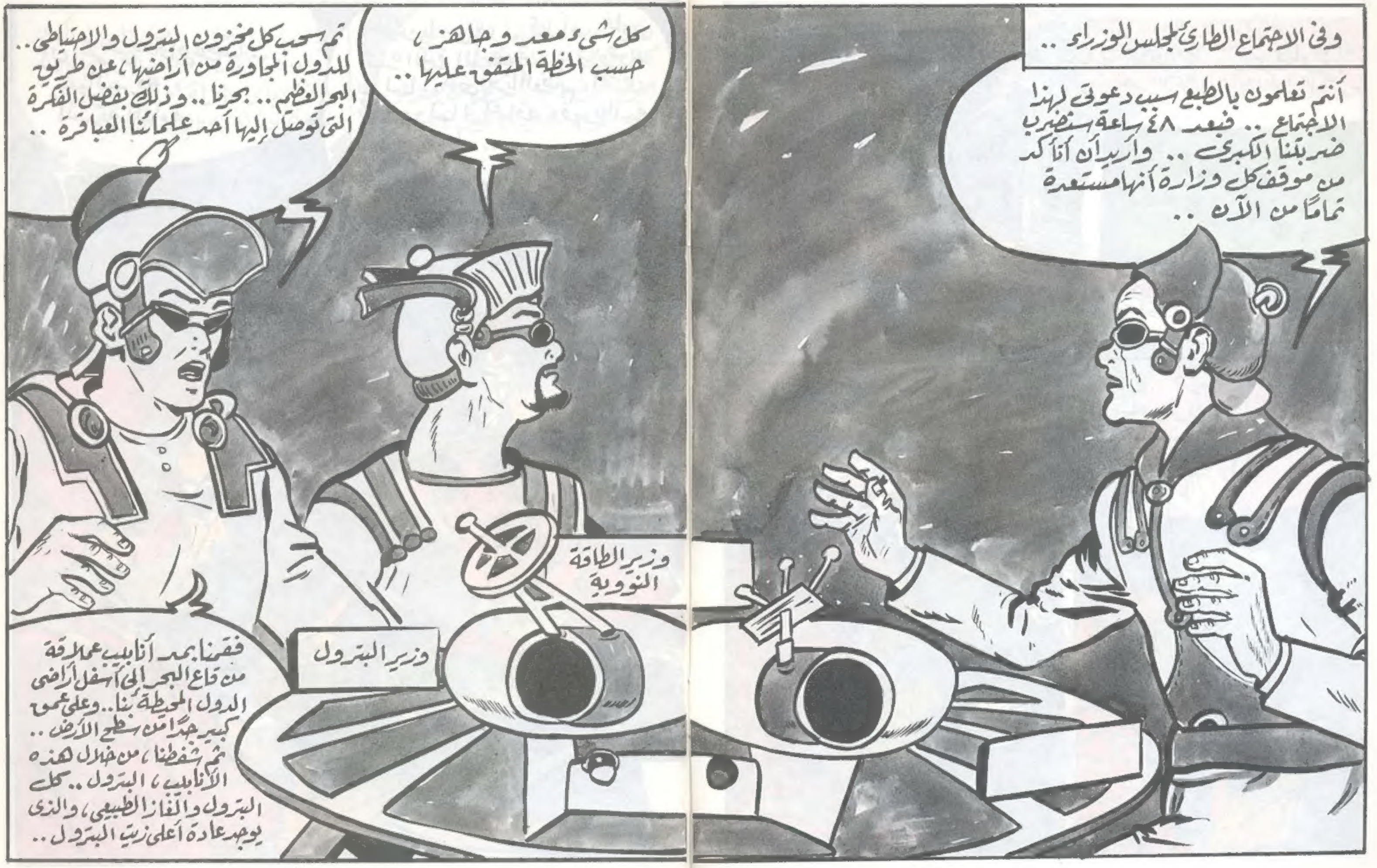
تأليف : عفاف عبد الباري
رسوم : صفوت قاسم

دار الجيل
بيروت - لبنان


غرفة عمليات البحر الأعظم
يالهم من أناس ساذجين .. لايعرفون أنى السبب فى كل مشاكلهم .. وكل مايعانون منه من أى أمراض وفقر وحروب ..



إنى أعرفهم جميعًا .. وهم لا يعرفوننى .. ولا يدرون بوجودى .. إنهم يجهلون بوجود البحر الأعظم على الكرة الأرضية ..
ويدعون أنهم متقدمون .. واكتشفوا كل شىء فى الأرض وفى الفضاء أيضا !!
ولكن .. قريبًا .. سيعرفوننى .. سيعرفون من أنا .. أنا سيد هذا العالم بأسره !!


وفي الاجتماع الطارئ لمجلس الوزراء ..
أنتم تعلمون بالطبع سبب دعوتي لهذا الاجتماع .. فبعد ٤٨ ساعة ستضرب ضربتنا الكبرى .. وأريد أن أتأكد من موقف كل وزارة أنها مستعدة تمامًا من الآن ..
كل شيء معد وجاهز، حسب الخطة المتفق عليها ..
تم سحب كل مخزون البترول والاحتياطي .. للدول المجاورة من أراضيها، عن طريق البحر العظيم .. بحرنا .. وذلك بفضل الفكرة التي توصل إليها أحد علمائنا العباقرة ..
وزير الطاقة النووية
وزير البترول
فقمنا بمد أنابيب عملاقة من قاع البحر إلى أسفل أراضي الدول المحيطة بنا .. وعلى عمق كبير جدًا من سطح الأرض .. ثم شفطنا، من خلال هذه الأنابيب، البترول .. كل البترول والغاز الطبيعي، والذي يوجد عادة أعلى زيت البترول ..


إن أهم شيء لنجاح خطتنا .. هو السّرية .. السرّية التامة ..
اطمئن يا سيدى .. فلا أحد على هذه الكرة الأرضية، يعرف بوجود دولتنا .. حتى بحرنا العظيم، الذى نقيم دولتنا فى أعماقه، فهو بالنسبة لهم بحر مهمل .. ويطلقون عليه البحر المجهول !!
وزير المخابرات والأمن القومى
الرئيس
لقد نجحت دعايتنا، فى جعل كل دول العالم تعتقد أن بحرنا بحر سام .. وكل من يقترب منه يكون مصيره الموت !!
وزير الإعلام
يا لهم من سذج .. حتى الدول الكبرى .. صدقت هذه الأكذوبة، ولم تحاول القيام بأى محاولة أو تجربة، للتأكد من صحة هذه الإشاعة !!
لقد توصلت مع رجالى إلى نتائج مدهشة .. وستكون ضربة كبرى بحق .. ففى ثوان معدودة سنتخلص من كل الدول الكبرى ..
وزير الأسلحة الكيماوية المتطورة


على كل وزير منكم أن يتوخى الحذر الشديد ، فى تنفيذ الجزء الخاص به من الخطة .. ويراعى الدقة .. الدقة المتناهية .. فأى هفوة من أحدكم ستكون فيها نهايتنا .. وضياع كل شىء !!


وزير الحرب
علم.. وينفذ !!
وزير الأسلحة الكيماوية المتطورة
سمعًا وطاعة يا سيدى..
وزير الإعلام
سننفذ كل شئ بدقة متناهية..
وزير الطاقة النووية
كل شئ معد من الآن يا سيدى..
إذن فبعد ٤٧ ساعة بالضبط.. ستكون ضربتنا الكبرى !!


وفي إحدى الدول الكبرى .. التي تقود العالم .. والتي تطل شواطئها على البحر المجهول ..
ما الذي يحدث .. إنه لشئ عجيب حقا !! ولم يتوصل أحد في العالم كله إلى أسباب هذه الأحداث الخطيرة !!


وزارة البترول
حدثت مصيبة ياسيدى!! لقد اختفى كل رصيدنا من البترول!!
مصيبة جديدة !! البترول اختفى ؟!! كيف ذلك ؟! كيف يختفى البترول من باطن الأرض هكذا فجأة !! أجاءت فرقة من العفاريت وسرقته ؟!!
لا أعرف ماذا أقول لك ياسيدى !! ولكن هذا ماحدث .. البترول اختفى !!!





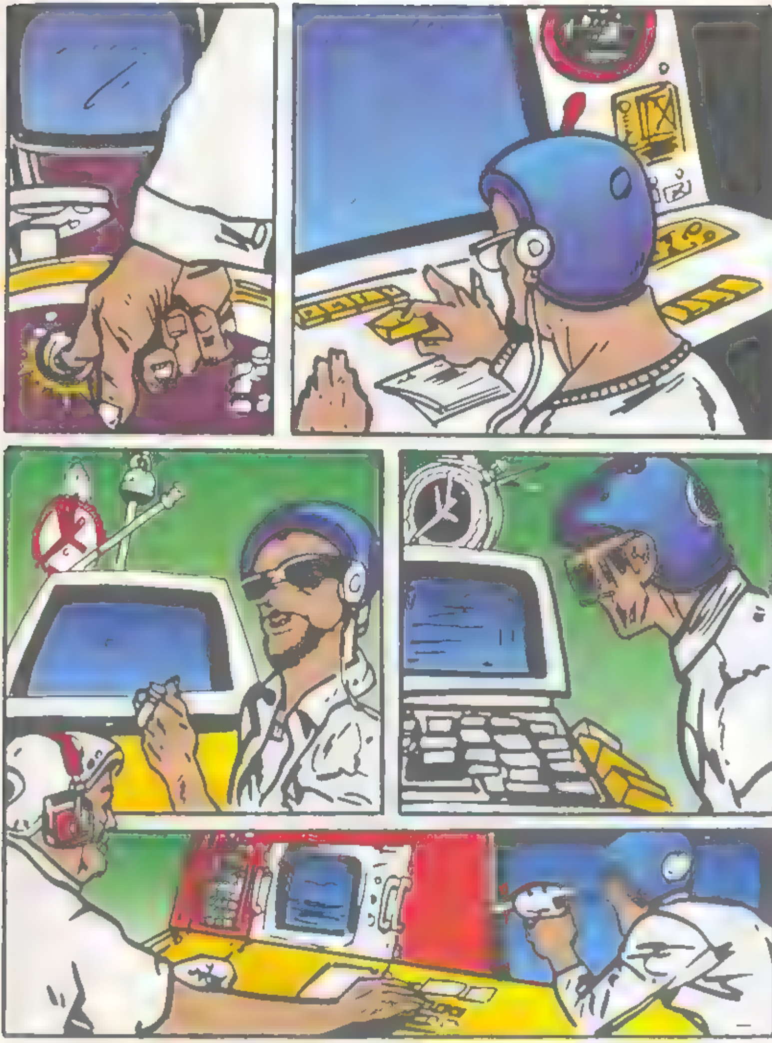

وفى مركز الأبحاث ..
لم يظهر شئ !!
لم أصل إلى شئ !!


لقد رصد جهاز دراسة التربة أن زيت البترول المخزون .. اختفى فجأة وفى وقت قصير للغاية !!
لم نتوصل إلى سبب اختفاء البترول العجيب !!


هل عجزتم بكل إمكانياتكم وأجهزتكم التى لاتضاهيها أية أجهزة فى العالم كله.. هل عجزتم رغم كل هذا، عن التوصل إلى سبب اختفاء البترول ؟! يالها من مصيبة !!


لم يختف بترولنا فقط .. لقد اختفى البترول فى عدة دول محيطة بنا .. يبدو أنها ظاهرة عامة !!
إن الدول التى اختفى منها البترول .. يسود فيها جو من القلق الكبير .. ولم يتوصلوا إلى السبب أيضا..
أتقصدون أن البترول اختفى فجأة من عدة دول، ولم يُعرف فى أية دولة منها كيف اختفى البترول ؟!!!


إلى كل المسئولين .. أريد إجابات شافية في خلال ساعات قليلة .. وإلا ستكون نهايتنا جميعًا !!



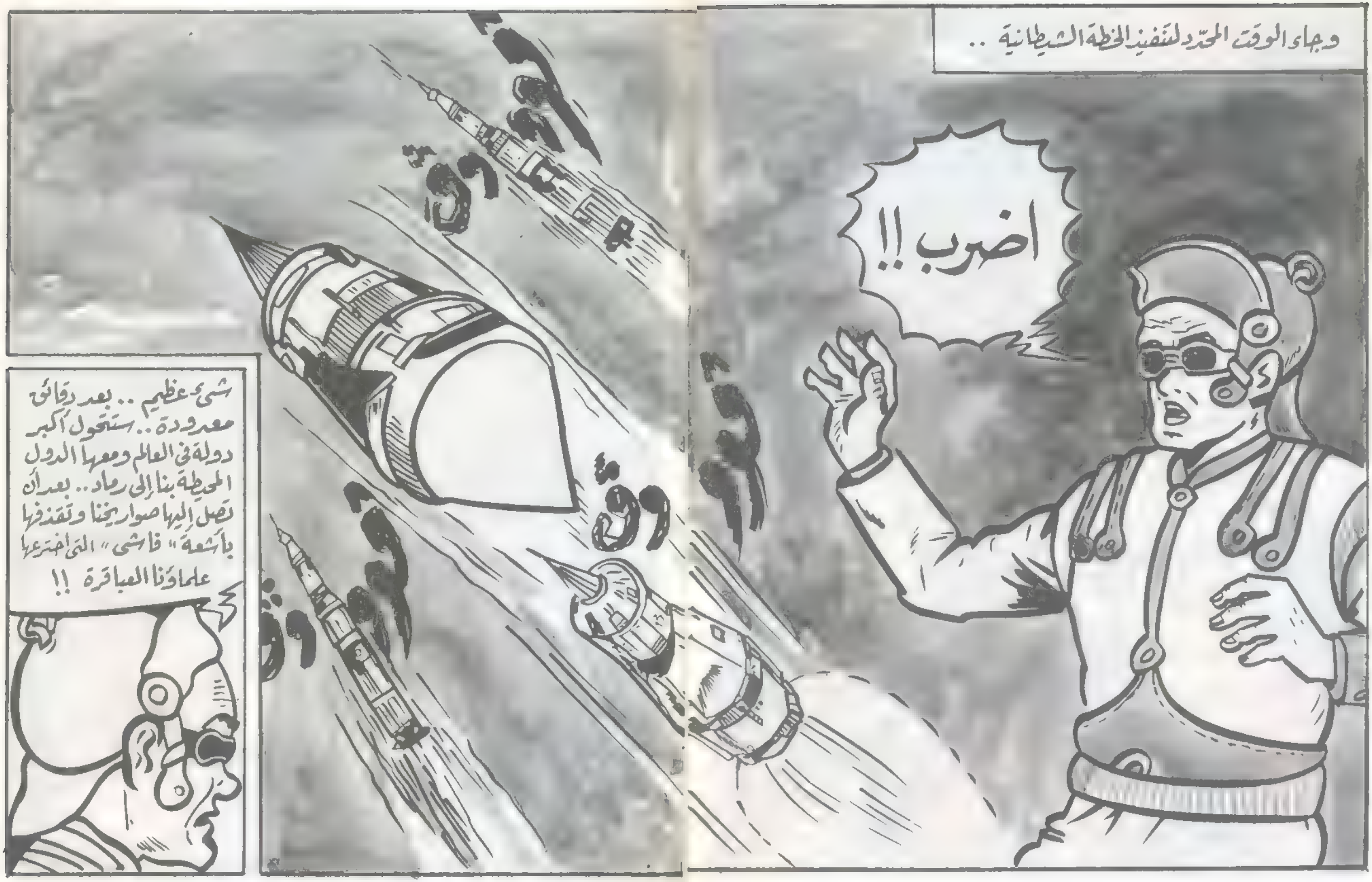


وفى مركز الأبحاث الأعلى ..
لا يوجد سبب مقنع لاختفاء البترول !!
لا يظهر أمامى أى دليل أو علامة على أن ما حدث يرجع إلى العوامل الطبيعية أو إلى فعل فاعل .. فماذا إذن ؟!!!
كل ما يظهره الجهاز هو أن البترول سحب من داخل التربة فجأة .. مرة واحدة وبسرعة كبيرة تفوق الخيال !!
إننا أمام لغز محيّر حقًا !!


يبدو أنني أقترب من الوصول إلى الحقيقة.. ومعرفة سبب اختفاء البترول !!

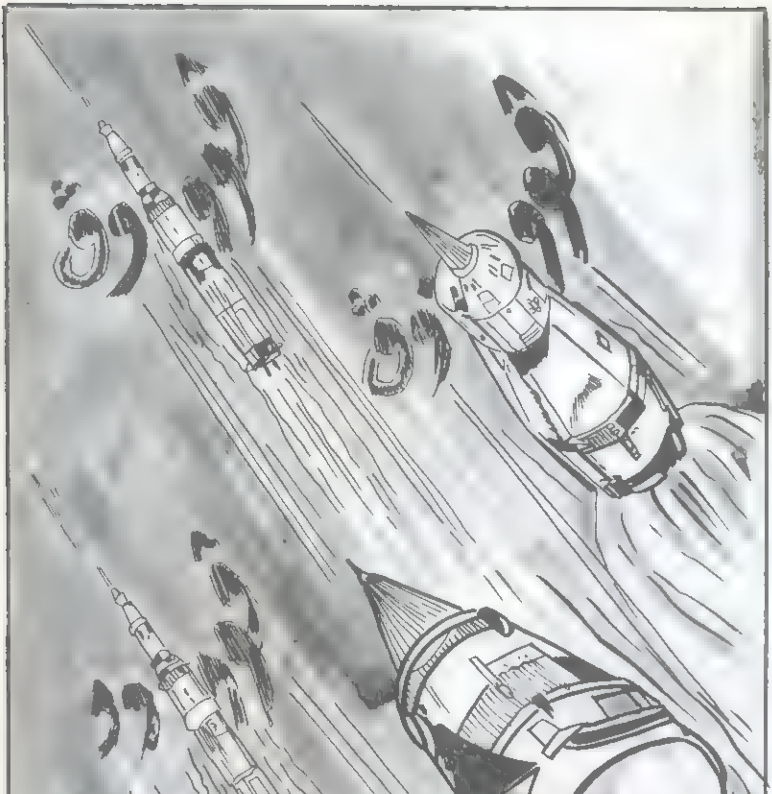

فى دولة البحر المجهول ..
باق سبع ساعات ، لتنفيذ الخطة .. إذا نجحنا سنكون سادة هذا العالم .. وإذا فشلنا ستكون نهايتنا !!
نجاح خطتنا مضمون يا سيدى .. مائة فى المائة ..


كل شيء تمام !!
مستعد يا سيدي للتنفيذ !!
جاهز للانطلاق !!


وجاء الوقت المحدد لتنفيذ الخطة الشيطانية ..
اضرب !!
شيء عظيم .. بعد دقائق معدودة .. ستتحول أكبر دولة في العالم ومعها الدول المحيطة بنا إلى رماد .. بعد أن تصل إليها صواريخنا وتقذفها بأشعة " فاشي " التي اخترعها علماؤنا العباقرة !!


فى الدولة العظمى ..
عاجل إلى القيادة العليا .. لقد حدث ما توقعته .. يُتخذ اللازم .. فورًا !!


نفِّذ.. فورًا !!






ما الذي يحدث ؟!! أنا لا أصدق !! ماذا حدث أيها الأغبياء ؟!!
شيء مذهل .. كيف ذلك ؟!!
كيف توصلوا إلى أشعة مضادة لأشعة "فاشى" التي اخترعناها منذ عدة أيام فقط ؟!
وهذا يعني أنهم اكتشفونا وعلموا بوجودنا !! ماذا سنفعل يا سيدي ؟!


أتسألني أنا أيها الفاشل ؟!
لن نفعل شيئًا أيها العبقري !! لقد فضح أمرنا .. واكتشفوا أننا وراء كل الكوارث والمصائب التي وقعت لهم .. لقد انتهينا !!
لقد ضاعت أحلامي .. كنت أريد أن آخذ كل البلاد التي حولنا .. وعلى رأسها الدولة العظمى ، والتي كان أملي أن تكون مقرًا لي ولدولتي العظمى .. ولكن لا .. لن أستسلم .. سأجد طريقة جديدة للقضاء عليهم !!


فى الدولة العظمى ..
إنك تستحق يابنى عن جدارة .. هذا الوسام الرفيع .. إنه وسام الشرف من الدرجة الأولى .. إنك أنقذت الوطن من الدمار .. بفضل علمك وعقلك الراجح !!
حمدًا لله .. الذى ألهمنى الفكر الصائب .. فى الوقت المناسب .. والإكان الفناء قد لحق بدولتنا وبالدول المجاورة كلها .. فأشعة " فاشى " تشتعل بمجرد خروجها من الصاروخ وتعرضها للهواء .. وتنتشر ويتسع مداها لدرجة لا يتصورها عقل .. وتحول كل ما تصل إليه إلى جحيم .. حمدًا لله ..

هذه المغامرة:
من الخيال العلمي

يبدأ التقدّم العلمي بحلم في خيال صاحبه
وتمرّ الأيّام ليصبح الحلم حقيقة ..
ومن هذه الأحلام يستوحي المؤلفون مغامراتهم
عن المستقبل القريب والبعيد ..
وإذا كنت تراها اليوم خيالاً ، فإنّها تصبح
مع الأيّام .. وبالعلم ..
حقيقة مؤكّدة !!

دار الجيل
بيروت - لبنان

ARAB COMICS




Blue Bird